

حريم - القصر الجمهوري
أسرار هوانم القصر

الفصل الثالث

الساعات الأخيرة
في القصر

استهوت الساعات الأخيرة للرئيس حسني مبارك في الحكم وسائل الإعلام المصرية والعالمية للبحث عن أسرارها وما جرى خلالها.

وكانت ملابسات خطاب مبارك ليلة الخميس الماضي ١٠-٢-٢٠١١ هي أكثر أوقات الأزمة إثارة، خصوصاً أنه كان متوقفاً تنحيه وأذاعت ذلك معظم وسائل الإعلام العالمية، وظهر قبله خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما معلناً أن التاريخ يتشكل اليوم في مصر.

وفي تقرير عن تلك اللحظة قالت جريدة «الأخبار» الحكومية المصرية إن مشادة حادة نشبت بين جمال وعلاء داخل القصر الرئاسي عقب تسجيل والدهما الرئيس مبارك لخطابه، حيث احتد علاء على شقيقه واتهمه بأنه كان السبب الرئيس في ما جرى في مصر من أحداث أجبرت والدهما على أن يظهر في تلك الصورة والنهاية التي لا تليق به.

واشتدت حدة الخلاف بين نجلي الرئيس وسمعها كل من كان داخل قصر الرئاسة، وتدخلت بعض الشخصيات الكبرى في الدولة التي كانت حاضرة خلال تسجيل الرئيس لخطابه.

وقال علاء لشقيقه: «لقد أفسدت البلد عندما فتحت الطريق أمام أصحابك وهذه هي النتيجة، بدلاً من أن يتم تكريم أبيك في نهاية حياته ساعدت على تشويه صورته على هذا النحو».

وتواصل صحيفة «الأخبار» أنه كاد يحدث تشابك بينهما بالأيدي، وزاد انفعال علاء بعد أن استمع لكلمة والده إلى الشعب أثناء تسجيلها، خاصة أن الرئيس مبارك كان قد أشار في تسجيله الأول الذي لم يذع، إلى أنه سيسلم سلطاته المدنية إلى نائبه اللواء عمر سليمان وسلطاته العسكرية إلى القوات المسلحة.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا ما كانت تعلمه الإدارة الأمريكية، لكن تم تعديل

الخطاب، وإعادة تسجيل كلمة الرئيس واتضح ذلك للمشاهدين، حيث ظهرت عملية المونتاج لها، وكان السبب أن مبارك سجل كلمته الأولى، لكن جرى التعديل عليه وتغيير في مضمونها، فظهر الخطاب الثالث والأخير أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير يحمل معنى مغايراً لما عرفته العواصم العالمية، والتي كانت قد نقلت لوسائل إعلام كبرى خبر تنحي الرئيس المصري ليلة الخميس، لكن فوجئت العواصم العالمية باختلاف ما وصلهم عن ما تم إذاعته.

من جهتها قالت وكالة «أموشيتدبرس»: إن جمال هو الذي كتب خطاب والده الأخير، وأن العديد من المسؤولين طلبوا من مبارك التنحي لإنقاذ البلاد. ونقلت الوكالة عن مسؤول حكومي بارز، رفض الكشف عن اسمه، قوله إن مبارك كان يرفض المشورة السياسية السليمة حول ما كان يحدث في البلاد، وإن جمال والمحيطين بالرئيس كانوا يخفون عنه حقيقة الوضع وما يجري حقاً في الشوارع.

وأضاف أن مبارك لم يكن يستمع لأحد غير جمال ما جعله معزولاً سياسياً، مؤكداً أن خطوات مبارك كلها كانت تأتي متأخرة بعد فوات الأوان. وأوضحت الوكالة أن الجيش كان أكثر صبراً إلا أن صبره كان على وشك النفاد مع فشل مبارك ونائبه عمر سليمان في إنهاء الاحتجاجات والاضطرابات التي خرجت عن نطاق السيطرة مع اجتياحها جميع البلاد يومي الخميس والجمعة.

أيام مبارك الأخيرة: العادلي خدعه بعد أن وشى به عمر سليمان،

وصل إلى الرئيس حسني مبارك قبل الثلاثاء ٢٥ يناير من اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية السابق يقلل من قيمة المظاهرة وقدرتها وأنهم مجرد شوية عيال يمكن احتواؤهم.. الموقف تحت السيطرة.. ولن توجد ثمة مشكلة.

مساء الاثنين رفع أحد الوزراء سماعة تليفونه الخاص الواصل إلى رئاسة الجمهورية، واقترح أن يعلن الرئيس تعديلاً وزارياً يشمل ١٥ وزيراً على الأقل،

وقال بالنص ١٥ واحد مننا يلبسوا الجلابيب ويقعدوا في البيت، ونحل المشكلة..
كان الرد: بعد ربع ساعة سنرد عليك.. جاء الرد: سيوا الموضوع لحبيب العادلي.

حبيب العادلي الذي توحشت سلطاته بدرجة مذهلة، استطاع أن يجنب شخصية قوية جداً للغاية، ويهمل دورها فانحصر كله في ملفات خارجية، مستغلاً أخطاء وخطايا وقع فيها هذا المسؤول ورتبها في ملف خاص عرضه على الرئيس وسوزان وجمال، وهو ما لقي هوى وقبولا من الزوجة والابن الطامح في منصب الرئيس ويريد أن يزيج من أمامه أي منافسة محتملة.

والواضح أن الأهرام تقصد هنا عمر سليمان الذي عينه مبارك نائبا للرئيس الجمهورية أثناء الأزمة، وتقول إنه جرى قصصه ريشه على مدى سنوات بعدم التجديد لرجال ذوي ولاء وخبرات خرجوا على المعاش من مؤسسته بالتدريج.

وأفردت يد حبيب العادلي في التعامل مع مظاهرات ٢٥ يناير سياسياً وإعلامياً، فقد أرسل خطاباً إلى اتحاد الإذاعة والتلفزيون فيه تعليقات صارمة وأوامر مباشرة بالكيفية التي تجري بها تغطية الأحداث، ولم يكن يجرؤ أحد على معارضته.

وحدث ما حدث يوم ٢٥ يناير، ونجحت المظاهرات، وبرر حبيب العادلي للرئيس مبارك المفاجأة بأن جماعة الإخوان حشدت شبابها بتعليقات من الخارج رصدت الداخلية بعضها على أجهزة الموبايل مثل اجعلوا الولادة متأخرة.. لا تدعوا الأم واقفة في مكان واحد فالحركة لها مفيدة جداً.

وهذا هو سر قطع الاتصالات المحمولة لمدة يومين والرسائل لمدة تسعة أيام. وهذا النجاح أغضب حبيب العادلي، فتعامل مع جمعة الغضب كما لو أن المظاهرات تحد شخصي له.

لم يستوعب العادلي ما حدث.. فوق العنف المفرط والقتل ضد شباب أعزل، وفي عصر يوم الجمعة وفي ظل العنف الذي تمارسه قواته ضد المتظاهرين أرسل

حبيب العادلي بيانا إلى أسامة الشيخ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون لإذاعته فوراً على الهواء، لكن المسؤولين لم يقدروا على إذاعته فقد وجدوه مستفزاً جداً للناس، فسرروا البيان إلى القصر الجمهوري.

كان البيان يتحدث عن دور الإخوان المسلمين، ويحملهم مسؤولية العنف، وأن الشرطة سوف تتعامل بمتهى القسوة مع المتظاهرين، وأنها مضطرة للدفاع عن نفسها ضد الاعتداءات المقصودة التي تتعرض لها لإسقاط هيئة الدولة وإشاعة الفوضى.

مبارك يوبخ العادلي



رشيد محمد رشيد

بعد دقائق من وصول البيان إلى رئاسة الجمهورية، رن تليفون حبيب العادلي الخاص، كان على الطرف الآخر الرئيس مبارك الذي راح يعنفه ويوبخه ويسبه

بألفاظ حادة ونابية.

وأغلق المكالمة وهو يقول له: خلاص حنزل الجيش يساعدك وحيثفاهم مع الناس أكثر منك.

كان بجوار العادي عدد من ضباطه ومعاونيه الكبار، ثم أعطى أوامر بإخلاء الأماكن أمام قوات الجيش. الجيش نزل امشوا أنتم! مع الإخلاء تحركت مجموعات اقتحام السجون السبعة.. مستعملة أسلوبا واحدا: نيران كثيفة، بلدوزرات لهدم الأسوار، طلقات ال آر. بي. جي، وفتحت الزنازين بمرزبات قوية.

وانتقلت إدارة الأزمة مع الثورة الشعبية من الداخلية إلى رئاسة الجمهورية. بالتحديد مع أربعة أشخاص: الرئيس مبارك والسيد عمر سليمان والسيد زكريا عزمي والسيد جمال مبارك وتتابعها عن كثب وتشارك أحيانا السيدة سوزان مبارك، وكان السيد جمال مبارك الأعلى صوتا وكفة.



زكريا عزمي

وخرج بيان الرئيس الأول وهو يتصور أنه يطمئن الناس على الأحوال، وكان تقدير الموقف خاطئاً للغاية، فقرر تعديل الوزارة وتعيين نائب للرئيس، لكن بعد أن تجاربت حركة الثورة الشعبية، هذا النوع من القرارات الترميمية بمسافة واسعة، فلم تتوقف المظاهرات على عكس التوقعات، وكانت المظاهرة المليونية يوم الثلاثاء مفاجأة المفاجآت.

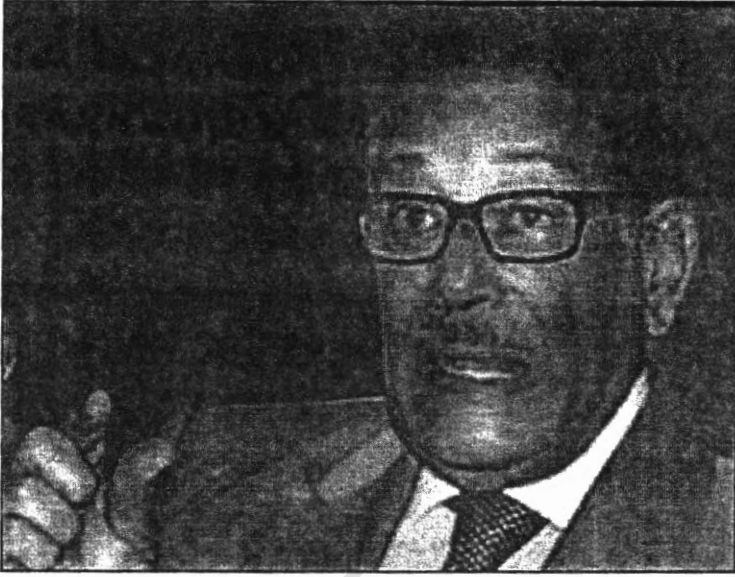
وكان البيان الثاني هو الأقرب إلى وجدان الناس، بعد دغدغة الخطاب مشاعرهم، لأنه تحدث عن الموت على أرض الوطن، ولاح في الأفق قبول المصريين لفكرة بقاء الرئيس في السلطة. لكن على نفس الجانب من السلطة فكر أصحاب المصالح الذين استحلوا مصر ونهبوها في استغلال الموقف الطارئ الجديد، وهم خليط من رجال أعمال ونواب في البرلمان المطعون في شرفه وشرعيته وأعضاء في الحزب الوطني، فكروا أن باستطاعتهم أن يقلبوا الموازين، ووقعت فضيحة معركة الجمل الشهيرة، التي لو جرى فيها تحقيق نزيه.. لتكشفت حقائق كثيرة مفزعة.

ورفعت فضيحة معركة الجمل سقف مطالب الثورة، بعد أن نزعَت التعاطف الذي أحدثه بيان الرئيس، وحدث ارتباك هائل في القصر الرئاسي، إلى درجة العجز سواء في الفهم أو التعامل.

ووصل القرار إلى التنحي.. وكان سيعلن مساء الخميس ١٠ فبراير/ شباط لكن السيد جمال أفنع والده بمحاولة أخيرة، وهي الخروج على الناس بحزمة إجراءات إصلاحية جيدة، مع نقل الصلاحيات إلى نائب الرئيس عمر سليمان.. وبقي السؤال: ماذا يقول الرئيس في البيان؟.

اقترح بعض المقربين من الرئيس أن يكون البيان ناعماً وعاطفياً، لكن كان لجمال مبارك رأي آخر، أدخله على البيان، فخرج بالشكل الذي أشعل حريقاً مرعباً من الغضب في الصدور والعقول، وفشلت المحاولة، وجاءت لحظة النهاية. قرار تكليف القوات المسلحة بعمل الرئيس.

التحقيق في ثروات وزراء وبلاغ ضد المناوي



صفوت الشريف

بدأ أمس جهاز الكسب غير المشروع في فتح ملفات التحقيق الخاصة بثروات خمسة من الوزراء السابقين هم: حبيب العادلي، وزهير جرانة، وأحمد المغربي، ورشيد محمد رشيد، وأنس الفقي.

وقالت صحيفة «الأهرام» شبه الرسمية: إن المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام طلب من الجهاز البدء في التحقيق مع الوزراء الخمسة لمعرفة مدى ما حققه كل منهم من ثروات غير مشروعة.

وطلب المستشار عاصم الجوهري مساعد وزير العدل لجهاز الكسب غير المشروع من هيئة الرقابة الإدارية إمداده بملفات التحريات الخاصة بكل من المسؤولين السابقين والشخصيات السياسية.

كما طلب من سلطات مطار القاهرة منع صفوت الشريف من السفر والخروج خارج البلاد، ومنع الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق من مغادرة البلاد.

من جهته تقدم المحامي منتصر الزيات ببلاغ إلى النائب العام ضد عبداللطيف المناوي رئيس قطاع الأخبار اتهمه فيه بأن كل أعماله شابهة الترويج من المال العام خلال منصبه .



عبداللطيف المناوي

وأوضح ذلك بأنه أسند بالأمر المباشر بالمخالفة لقانون المناقصات لشركة قطاع خاص وهي أروما للأعمال التلفزيونية، وشركة غرافتي تأجير معدات تلفزيونية، ورغم وجود المعدات الخاصة بالتلفزيون المصري، وكذلك أعمال الغرافيك مما ترتب

عليه إهدار آلاف الجنيهات من خزينة التلفزيون المصري.

وأضاف أنه أسند عمليات تغطية الأخبار الخارجية إلى شركة A.P أسوشيتدبرس، وذلك بالأمر المباشر.

وأشار الزيات إلى أنه قام بتجديد الاستوديوهات بصور متكررة على غير الحاجة، مما كلف التلفزيون المصري ما يزيد على ٥٠ مليون جنيه مثلما فعل عام ٢٠١٠ بأن كانت تكلفة استوديو ٥ و ١٦ ما يزيد على ٤٠ مليون جنيه.

وقال ألبلاغ إن المناوي خصص لطاغم مكتبه الخاص وهو مستشار وزير الإعلام أحمد طه، وعماد ربيع مدير إنتاج قطاع الأخبار مكافآت ورواتب شهرية تجاوزت الـ ٢٥ ألف جنيه شهريا.

كذلك أسند مهمة رئيس تحرير برنامج صباح الخير يا مصر إلى سكرتيره الخاص محمد أبوزيد، حيث يتم إعداد فقراتها في شركة إنتاج خاصة تسلم إلى قطاع الأخبار بتسوية مالية خاصة.

وأسند إلى المخرج مجدي يونس وظيفة الإخراج في ذات البرنامج براتب يتجاوز الـ ١٢٠٠٠ جنيه شهريا، وهي وظيفة صورية على الورق فقط. والأهم من ذلك حسب بلاغ متصدر الزيات كما جاء في الأهرام - أنه اختص لنفسه تقديم ثلاثة برامج أسبوعية (ملف خاص - لقاء خاص - وجهة نظر) وحدد أجره بأكثر من ثمانية آلاف للحلقة الواحدة مما يؤكد تربيجه الخاص من منصبه.

كما أسند إلى المخرج عبدالرحمن حجازي السفر إلى دولتي الإمارات والصين للتعاقد على معدات خاصة لأستوديو ٥ وهي مهمة لا يصلح القيام بها سوى فني معدات مما ترتب عليه إحضار معدات مستعملة من الدرجة الثالثة تم تسويقها بعد ذلك للمخازن مما أهدر الملايين من الجنيهات لقطاع التلفزيون.

منذ الإطاحة بالرئيس المخلوع حسني مبارك تواترت العديد من التقارير التي

تحدث عن ثروته الضخمة وبات هذه القضية تشكل محور اهتمام بالغ، خاصة في ضوء ما أثير عن انشغاله في الأيام الأخيرة قبل سقوط حكمه.

وتتفاوت التقديرات حول قيمة الثروة لكنها لا تقل بأي حال من الأحوال عن مليارات الدولارات، وفق الأرقام التي أوردتها بعض الصحف الغربية.

وبينما قدّرت صحيفة «الجارديان» البريطانية أن هذه الثروة تصل إلى ٧٠ مليار دولار، قالت شبكة «آي بي سي نيوز» الأمريكية، إن مبارك يمتلك منها ١٧ مليار دولار، وابنه جمال ١٠ مليار دولار، في حين تمتلك باقي الأسرة ٤٠ مليار دولار.

في حين ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن جزءاً من هذه الثروة تم تجميدها في عقارات يمتلكها مبارك وأبناؤه في مصر ولندن ولوس أنجلوس ونيويورك.

وقالت: إن جمال يمتلك منزلاً بأحد الأحياء الفاخرة بلندن، حيث تبلغ قيمة المنازل هناك نحو ٢٠ مليون دولار، أما عن بقية الثروة فقالت إن أسرة الرئيس المخلوع تملك مليارات من الدولارات مخبأة بينوك أجنبية وحسابات خارج البلاد.

وعن كيفية تحصل مبارك على هذه الثروة، قالت صحيفة «صنداي تليجراف» البريطانية: إن مرتب مبارك كرئيس - يبلغ ٨٠٨ دولارات فقط شهرياً خلال عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ - لا يمكن أن يكون هذه الثروة.

وأشارت إلى أن مبارك كون ثروته الضخمة من خلال تعاقدات عسكرية أثناء عمله كضابط في القوات الجوية، وبعد ذلك قام أبناؤه بالحصول على نسب ضخمة من المشروعات الاستثمارية في مقابل منح أصحاب هذه المشروعات احتكارات في السوق، بحسب الصحيفة.

وأضافت أن المصادر الأخرى التي من المتوقع أن تكون ساهمت في تكوين هذه الثروة تشمل الفساد الحكومي وبيع الشركات المملوكة للدولة وأراضيها.

وحول إمكانية استعادة هذه الأموال، قالت الصحيفة: إن الأمر قد يكون ممكنًا، مشيرة إلى إعلان الحكومة السويسرية تجميد أصول الرئيس المخلوع وأعوانه، ووجود ضغط على الدول الأخرى لتقوم بالأمر ذاته.

وقالت: إن منظمات مكافحة الفساد تطالب بإصدار اتهامات جنائية ضد عائلة الرئيس المخلوع، وإن إدانته ستساعد البنوك على إعادة هذه الأموال. وذكرت الصحيفة: إن مبارك أمضى أيامه الأخيرة في الحكم في محاولة إخفاء أملاك. ونقلت عن مصدر استخباراتي غربي رفيع قوله: إن المستشارين الماليين لأسرة مبارك قاموا بنقل بعض الأموال، مضيفًا: «إذا كان لديه مال في زيورخ، فهو على الأرجح قد اختفى الآن».

في ١٢ نوفمبر ٢٠٠٧ وقف جمال زهران - نائب مجلس الشعب عن كتلة الإخوان المسلمين في البرلمان واتهم الحكومة بإهدار ٨٠٠ مليار جنيه .



وشرح زهران المبلغ بأنه عبارة عن مساحات كثيرة وكبيرة من أراضي مصر وزعت على كبار المسؤولين بالدولة ورجال أعمال يدورون في فلكهم، ودلل النائب

على كلامه بما أعلنه اللواء مهندس عمر الشوادفي- رئيس جهاز المركز الوطني لاستخدامات الأراضي - حين قال أن نحو ١٦ مليون فدان قد تم الاستيلاء عليها من مافيا الأراضي وتقدر قيمتها بنحو ٨٠٠ مليار جنيه، وتمثل المساحة المنهوبة - أي الـ ١٦ مليون فدان - ما قيمته ٢, ٦٧ ألف كم مربع وهو ما يزيد عن مساحة الدول الخمس التالية مجتمعة : (فلسطين التاريخية ٦, ٢٦ ألف كم مربع ، الكويت ٨, ١٧ ألف كم مربع ، قطر ٤, ١١ ألف كم مربع ، لبنان ٤, ١٠ ألف كم مربع ، البحرين ٦٧, ٥ ألف كم مربع).

ويقع ضمن المبلغ المذكور - أي الـ ٨٠٠ مليار - مبلغ يقدر بنحو ٨٠ مليار جنيهاً، وهو عبارة عن الأسعار السوقية للأراضي التي باعته الدولة بثمان بخس إلى ست جهات فقط وهؤلاء هم : أحمد عز - مجدي راسخ - هشام طلعت مصطفى - محمد فريد خميس - محمد أبو العينين - الشركات الخليجية (القطيم كابيتال الإماراتية - إعمار الإماراتية - داماك الإماراتية - QEC- القطرية ..).

الأرقام التالية والتي تدل بوضوح على نهب منظم لأراضي مصر، وهو قليل من كثير نتيجة سياسة الكتمان التي تفرضها أجهزة الرئيس مبارك الأمنية:



١- خصصت الحكومة ١٠٠ كيلو متر (١٠٠ مليون متر مربع) شمال غرب

خليج السويس وقسمتها بين خمس جهات دون الإعلان عن مناقصات أو مزايدات وذلك بواقع خمسة جنيهاً عن كل متر مربع، إلا أن هذه الجهات دفعت جنيهاً واحداً عن كل متر وخصصت المنطقة المذكورة تحت ذريعة تنميتها..

وقد أكد المهندس العالمي د. مدحوح حمزة والحاصل على ١٥ جائزة دولية أن المنطقة المذكورة لم تشهد أي تنمية وما يحدث ما هو إلا تسقيع للأراضي، وقدم د. حمزة إلى رئاسة الجمهورية في عام ٢٠٠٤ ملفاً كاملاً عن الفساد في وزارة الإسكان، وقام نظام الرئيس مبارك بتلفيق تهمة اغتيال أربع شخصيات سياسية - فتحي سرور وكمال الشاذلي وإبراهيم سليمان وزكريا عزمي - إلى د. حمزة أثناء دخوله قصر برمنجهام في لندن حيث كان يلبي دعوة للغداء على شرف الملكة في قصر برمنجهام، واحتجز د. حمزة لمدة عامين في أحد سجون لندن حتى ثبتت براءته من بلاغ الرئيس مبارك الكيدي، الغريب أن الرئيس مبارك كان أول المهتين لحمزة عند خروجه من محبسه في لندن!

وهذه الجهات الخمس التي نهبت المنطقة المذكورة والتي دفع رجال الفرقة ١٩ بالجيش الثالث الدم الغالي في استردادها هي كما يلي:

أحمد عز: تسلم ٢٠ مليون متر مربع (قيمتها السوقية بمبلغ ٢,٤ مليار جنيه) وهو عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني وأمين التنظيم، وأنشأ مصنعا للصاج بمساحة ١٥٠ ألف متر مربع وباع ١٥٠ ألف متر مربع إلى الملياردير الكويتي ناصر الخرافي بمبلغ ١٥٠٠ جنيهاً للمتر المربع وما زال يحتفظ بالمساحة المتبقية.

محمد فريد خميس: تسلم ٢٠ مليون متر مربع (قيمتها السوقية ٣,٥ مليار جنيه) وهو أحد كبار رجال الأعمال وعضو مجلس الشورى ورئيس لجنة الصناعة والطاقة ويملك شركة النساجون الشرقيون، وأنشأ مصنعا للكيماويات بمساحة ٢٠ ألف متر مربع وباع باقي المساحة في صفقة ضخمة حققت عدة مليارات، كما تذكر الأنباء أن إبراهيم سليمان وزير الإسكان وقتها قد خصص أيضاً لخميس ١٥٠٠

فدانا أخرى.

محمد أبو العينين : تسلم ٢٠ مليون متر مربع (قيمتها السوقية ١,٣ مليار جنيه) وهو عضو الحزب الوطني ورجل الأعمال المعروف وصاحب شركة كليوباترا للسيراميك، وأنشأ مصنعا للبورسلين على قطعة بمساحة ١٥٠ ألف متر مربع وعمرا لهبوط طائراته الخاصة (يملك ثلاث من نوع جولف ستريم ويقودها بنفسه) بمساحة ٥٠ ألف متر مربع ويبيع كل المساحة الباقية في صفقة بعدة مليارات.

نجيب سايروس : تسلم ٢٠ مليون متر مربع (تقدر قيمتها السوقية بمبلغ ١,٣ مليار جنيه)، أنشأ مصنعا للأسمنت على قطعه بمساحة ٢٠٠ ألف متر مربع ويبيع كل المساحة الباقية في صفقات بعدة مليارات.

الشركة الصينية : وكان نصيبها أيضا مثل السابقين ٢٠ مليون متر مربع ولم يتم استغلالها حتى الآن.

٢- بجانب ما حصل عليه النائب محمد أبو العينين في منطقة شمال غرب خليج السويس ، حصل أيضا على القطع التالية:

تخصيص ٥٠٠٠ فدان في منطقة شرق العوينات غير معلوم تفاصيلها.

تخصيص ١٥٢٠ فدان في منطقة مرسى علم وقد اشتراها بسعر دولار للمتر وسدد ٢٠٪ من المبلغ ثم أعاد بيعها بأسعار فلكية للملياردير الكويتي ناصر الخرافي وقدرت القيمة السوقية لهذه الأرض بمبلغ مليار و٢٦٠ ألف جنيه.

وضع يده على ٥٠٠ فدان على طريق مصر الإسمايلية، وهى أرض ملكا للدولة ممثلة في شركة مصر للإسكان والتعمير.

خصص له ١٥٠٠ فدان (٦,٣ مليون متر مربع) بمنطقة الحزام الأخضر بمدينة العاشر من رمضان.

٣- خصصت الحكومة لمجدى راسخ - والد زوجة علاء مبارك هايدى راسخ

- مساحة ٢٢٠٠ فدان (٩,٢ مليون متر مربع) وذلك في أفضل أماكن مدينة الشيخ زايد بسعر ٣٠ جنيها للمتر، لكن راسخ دفع مقدما بسيطا ولم يسدد المبلغ المتبقى .. تردد في بداية عام ٢٠٠٦ عن وجود عرض من شخصية خليجية كبيرة بشراء تلك المساحة بمبلغ ١٠ مليار جنيها (أى بسعر يزيد عن ١٠٠٠ جنيها للمتر المربع ، ويذكر أن مجدى راسخ هو صاحب مشروع بيفرلى هيلز بمدينة الشيخ زايد والذي حقق من ورائه المليارات الكثيرة، وله مساحات أخرى لم نتمكن من الحصول عليها منتشرة في عدة أماكن إستراتيجية بمصر ..

٤- خصصت الحكومة ٩ آلاف فدان (٣٧,٨ مليون متر مربع) (لهشام طلعت أحد أركان لجنة السياسات بالحزب الوطنى والموجود الآن فى السجن بتهمة قتل سوزان تميم بعد أن هددت الإمارات بسحب مدخراتها إذا أطلق سراحه - فى منطقة شرق القاهرة لإنشاء منطقة سكنية باسم مدينتى بسعر يبلغ ٥ جنيهات للمتر، تقدر القيمة السوقية للمتر المربع بها بمبلغ ٣٥٠٠ جنيه مما أهدر على الدولة مبلغا قدره ٢٨ مليار جنيه ..

٥- خصصت الحكومة وبطريقة البلطجة ووضع اليد جزيرة نيلية بالأقصر إلى المدعو حسين سالم تسمى جزيرة التمساح وذلك بمبلغ ٩ مليون جنيها، وأنشأ عليها شركة التمساح للمشروعات السياحية .. تضم الجزيرة عشرات الأفدنة وسعرها الحقيقي لا يقدر بهال، وإن كان قد قدر من قبل المختصين بأكثر من مئة ضعف ليقرب من مليار جنيه .. جزيرة التمساح تعتبر جوهرة لا تقدر بثمن بسبب موقعها الاستراتيجي المطل على مدينة الأقصر والتي تضم وحدها ثلثي آثار العالم ويتقاطر عليها السياح من أرجاء المعمورة.

كما حصل وينفس الأسلوب على أراضى شاسعة ومميزة فى شرم الشيخ وسدر، ويذكر أنه يمتلك خليج نعمة حيث يقيم به حسنى مبارك بصفة شبه دائمة .. كما خصص لحسين سالم قصر ضخمة أسطوانى الشكل مقام على مساحة ٦٠٠٠ متر

مربع في التجمع الخامس، هذا بالإضافة إلى عدد كبير من المساحات تنتشر في مختلف الأماكن في مصر.

يذكر أن الرئيس مبارك نزع في منتصف التسعينات من القرن الماضي ملكية أحد الأراضي في سيناء من مالكيها خالد فودة ووجيه سياج - صاحب فندق سياج بالهرم - وأعطاهما إلى حسين سالم بثمان بخس، وأمضى سياج عشر سنوات في المحاكم المصرية وحصل على أحكام منها كثيرة لتمكينه من أرضه، رفض الرئيس مبارك تنفيذها جميعا وقطع الخدمات عن فندق سياج بالهرم حتى ينهار ووجيه سياج .. ولجأ سياج والحاصل على الجنسية الإيطالية في ٢٠٠٥ إلى المحاكم الدولية وفي يوليو ٢٠٠٩ حكمت لصالحه بتغريم مصر بمبلغ ١٣٤ مليون دولار (حوالي ٧٥٠ مليون جنيه) ، وأدعى الرئيس مبارك إلى تنفيذ الحكم، لكنه دفع هذه المبالغ سيكون - كما هو الحال دائما - من دماء شعب مصر ..!

يمثل حسين سالم الرقم اللغز في حياة الرئيس حسنى مبارك، هو شريكه في شركة السلاح التي أنشأها في باريس باسم «الأجنحة البيضاء» وقد وردت تفاصيل تلك القصة في كتاب «الحجاب» للصحفي الأكثر شهرة في العالم بوب وودوارد والذي صدر في عام ١٩٨٥ .. كما استولى حسين سالم على مبالغ كبيرة من البنك الأهلي في ثمانينات القرن الماضي وأخرجه الرئيس مبارك من القضية ومن الأضواء حتى ينسى الناس القضية بعد أن أثارها المرحوم النائب علوي حافظ في البرلمان في عام ١٩٨٦، وعاد سالم في التسعينات بأقدام ثابتة ليعمل في السياحة في سيناء من خلال تخصيص الأراضي له بثمان بخس. وأخيرا يدير بعضا من المال الذي نهبه من خلال شركة شرق المتوسط حيث يقوم بتصدير الغاز إلى إسرائيل ، وهى قضية أصبحت معروفة لكل المصريين ..

٦- خصصت الحكومة ١٥٠٠ فدان لشركة أرتوك بثمان بخس على طريق مصر الإسكندرية الصحراوى والتي يمتلكها كل من إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة

جريدة الأهرام السابق وحسن حمدي عضو مجلس إدارة الجريدة ورئيس النادي الأهلي، وقد تمت الصفقة على أن يترك حسن حمدي أرض النادي الأهلي في مدينة ٦ أكتوبر في مقابل إتمام تلك الصفقة، دفعت الشركة جنيهاً قليلة في ثمن الفدان الواحد ثم قسمت المساحة الكلية إلى قطع متساوية بمساحة ٣٠ فدان مع فيلا لكل قطعة، تم البيع بسعر ٢ مليون جنيه للقطعة وكان من ضمن العملاء المليونير السعودي عبد الرحمن الشربتي وكذلك السفير أحمد القطان مندوب السعودية في الجامعة العربية.

٧- خصصت الحكومة ٢٠٤٥ فداناً بمبلغ ٤٥٤ مليون جنيه لأحمد بهجت - أحد أركان الحزب الوطني - من خلال شركته دريم لاند في عام ١٩٩٤ .. كان بهجت قد اقترض عدة مليارات من الجنيهاً من البنوك المصرية ولم يتمكن من سدادها ووضع اسمه ضمن قوائم الممنوعين من السفر للخارج، إلا أن جمال مبارك أخرجه للسفر إلى أمريكا للعلاج .. تفجرت قضية أراضي دريم لاند بصورة سريعة في ٢ يونيو ٢٠٠٨ عندما أعلنت الشركة المذكورة عن بيع ٨٣١ فداناً وتقدر قيمتها السوقية بمبلغ ١٢ مليار جنيه وهو جزء قليل إذا ما قورن بقيمة الأراضي المذكورة.

٨- خصصت الحكومة ٥٥ فداناً للملياردير الراحل أشرف مروان لتأسيس نادى بالقاهرة الجديدة وفي قلب التجمع الخامس بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٠، مورست الضغوط على مروان من رجال إبراهيم سليمان وزير الإسكان حينها حتى ترك المشروع، كانت عصابة الإسكان جاهزة فقد أصدر الوزير قراراً بتكوين مجلس إدارة جديد للنادي برئاسة حسن خالد نائب الوزير للمجتمعات العمرانية الجديدة وعضوية خالد سويلم - الشريك الواجهة في مكتب الوزير - ومحمد حسنى وداكر عبد اللاه وجاد محمد جاد.

قام أعضاء مجلس إدارة النادي بتسليم الأرض المذكورة إلى صديق الوزير عماد

الحاذق لإقامة مشروع استثماري كبير مكون من فيلات وتم بيع الفيلا فيه بمبلغ ٨٥٠ ألف جنيها .. قام أولاد حاذق بتعليق لافتة كبيرة على المشروع - شارع ٩٠ - بنجم الخامس - تقول أن المشروع مكون من ١٠٠ فدان، وعندما قام مكتب هندسي بقياس المساحة الكلية وجد كارثة أكبر وهي أن مساحته تزيد عن ٩٠٠ فدان، أكد المهندس المصيلحي - مسؤول المساحة بالقاهرة الجديدة - صحة تلك المساحة الجديدة وقال أن الوزير سليمان يملك الإجابة على ذلك!

يذكر أن أولاد حاذق قد أنشؤوا منطقة مميزة داخل تلك المساحة الكبيرة تسمى Lake View وهي أجمل مناطق التجمع الخامس وتباع المتر فيها بمبلغ ٨ آلاف جنيها علما أن « الحاذق » قد دفع ٢٨٠ جنيها للمتر المربع عند تخصيصه ..



٩- خصصت الحكومة ٧٧٠ فداناً لشركة المهندسين المصريين في ٢٧ يوليو ١٩٩٤ ويسعر ٥٠ جنيها للمتر على أن يسدد المبلغ بالتقسيط المريح (١٠ ٪ عند التعاقد ثم ١٥ ٪ خلال سنة من التوقيع على العقد ثم فترة سماح مدتها ثلاث سنوات ثم يسدد الباقي على ٥ أقساط متساوية)، المساحة المذكورة كانت كما يلي : ٤٥٠ فداناً بمدينة العبور ، ٢٤٠ فداناً بمدينة الشروق ، ٨٠ فداناً بالقاهرة الجديدة ..

دفعت الشركة المذكورة خمسة جنيهاً للمتر على أن يسدد الباقي على خمسة أقساط ، لكن الشركة المذكورة دفعت ١٦ مليون جنيهاً فقط وتم إعادة البيع

للجمهور بسعر ٧٥٠ جنيهًا للمتر المربع رغم أن الشركة المذكورة لم تسدد إلا القسط الأول فقط والمقدر قيمته ١٠٪.

رغم أن الشركة المذكورة قد حققت أرباحًا صافية تزيد عن ثلاثة مليارات ونصف المليار جنيهًا إلا أن الكارثة الأكبر كانت أنها اقترضت مليارات جنيه من البنك العقاري العربي - رئيس مجلس إدارته هو فتحي السباعي وهو من رجال إبراهيم سليمان وزير الإسكان حينها - مما عرض أموال المواطنين للضياع، وهو ما دفع البنك إلى شراء جزء من الأرض بسعر ألفي جنيه للمتر.

(يذكر أن حوت السكر عاطف سلام كان قد اقترض من البنك المذكور ٨٥٠ مليون جنيهًا وفعل المليونير الهارب عمرو النشترتي نفس الشيء - وهما من صبيان النظام وحضر العديد من الوزراء زفاف ابنة النشترتي منذ شهور).

١٠ - خصصت الحكومة إلى يحيى الكومى - صديق وشريك وزير الإسكان الأسبق إبراهيم سليمان أثناء عمله بالوزارة - قطعة أرض في التجمع الخامس بالقاهرة الجديدة مساحتها نحو ٢٠٠ ألف متر بالقرب من الجامعة الأمريكية بالرغم من تخصيصهما كحدائق عامة ، وقد اشتراها الكومى بثمان بخس وتبلغ قيمتهما السوقية ٣٠٠ مليون جنيه ..

يذكر أن الكومى كان ضمن طبقة الفقراء وظهرت عليه فجأة علامات الغنى الفاحش وأصبح من رجال أعمال النظام حيث انضم إلى قائمة رجال البترول وأصبح رئيسًا للنادى الإسماعيلى .. وفى ديسمبر ٢٠٠٩ تناولت الصحف تهمة متبادلة بين الكومى وأميرة سعودية تدعى خلود العنزى، فقد اتهمته السيدة خلود - وهى طليقة الملياردير الوليد بن طلال - باقتحام منزلها وحررت محضرا بذلك فى قسم شرطة الدقى فى يوم ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩ ، بينما اتهمها الكومى فى بلاغ بقسم شرطة الشيخ زايد فى يوم ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٩ بسرقة مشغولات ذهبية وساعات مرصعة بالماس تقدر قيمتها بـ ٢٠ مليون جنيهًا.

١١ - خصصت الدولة إلى سمير زكى الكثير من الأراضى وبأسعار شبه مجانية .. ويعتبر سمير زكى حاصل أسرار العقارات لكل الوزراء وسمسارهم الأواحد ، خاصة عند الرغبة في تحويل ما نهبوه إلى نقد .. بدأ حياته العملية كعامل فى أحد المجمعات الاستهلاكية ثم تركه والتحق بمصنع اللؤلؤة لصناعة الزجاج فى ثمانينات القرن الماضى حيث كان عمله هناك يقتصر على الوقوف أمام كومة من القش يضع بعضها منها بين ألواح الزجاج حتى لا ينكسر ، تعرف زكى على أحد العاملين فى جهاز مدينة ٦ أكتوبر ومنه إلى رئيس الجهاز ثم إلى سكرتارية كبار المسؤولين بالدولة ، ثم انفرج الباب على مصراعيه :

حصل على ترخيص بإنشاء جمعية تعاونية باسم شركة ٦ أكتوبر لاستصلاح الأراضى والتي حصلت على ١٧ ألف فدان بسعر ٥ آلاف جنيه للفدان ، ثم باعها بـ ٢ مليون جنيه للفدان بعد بناء فيلا عليه .. كما حصل على ترخيص بإنشاء جمعية تعاونية تسمى الوادى الأخضر والملفت للنظر أن كبار المؤسسين بتلك الجمعية هم من كبار رجال الدولة .

وضع زكى يده على ٥ آلاف فدان من هيئة التنمية الزراعية ودفع ٢٠٠ جنيهها ثمنا للفدان الواحد ، قام ببناء ٥٦ فيلا على المساحة المذكورة بواقع خمسة أفدنة لكل فيلا ..

وضع زكى يده على ٣٥ ألف فدان فى أفضل مواقع مدينة ٦ أكتوبر .. كان الغرض المعلن لذلك هو استصلاح الأراضى وأما الواقع فهو وزارة إسكان مصغرة يخصص ريعها لكبار رجال الدولة .. دفع سمير زكى خمسة آلاف جنيه ثمنا للفدان الواحد ثم أعاد بيعه بمبالغ فلكية وصلت فى بعض الحالات إلى مليون ونصف المليون جنيهها وخص كبار رجال الدولة بنصيبهم من القيمة الدفترية التى اشترى بها ..

خصص لأحد أبنائه مساحة قدرها ١٤٠ فداناً بأرض مدينة ٦ أكتوبر وأقام عليها ميناء للبضائع..



١٢- خصصت الحكومة ٢٦ ألف فدان من أجود الأراضي لشركة كويتية في عام ٢٠٠١ بسعر ٢٠٠ جنيه للفدان، لم تقم الشركة باستزراع تلك المساحة مهددة ٥٤ مليار جنيه، وهو الثمن الواقعي لتلك الأرض..

١٣- خصصت الحكومة ٧٥٠ فداناً إلى شركة السليمانية على طريق مصر الإسكندرية الصحراوي التي يملكها سليمان عامر (أحد الواجهات للنظام الحاكم) بسعر ٥٠ جنيه للفدان حيث حول تلك الأراضي إلى منتجعات سياحية وأراضي للجولف..

١٤- خصصت الحكومة ١٠ أفدنة في القاهرة الجديدة لأميرة سعودية لبناء مجموعة من القصور للأميرات، وقد دفعت ٤٠٠ جنيه للفدان الواحد وقدرت القيمة السوقية للمتر الواحد بمبلغ ٤٥٠٠ جنيه، وقد حدث ذلك بقرارات سيادية بالأمر المباشر وتم التنفيذ في يوم واحد.

١٥ - خصصت الحكومة ٥٤٧ فداناً إلى أحمد عبد الوهاب صاحب شركة كنوز للأنتيكات على طريق مصر الفيوم .. تقدم النائب كمال أحمد باستجواب في مجلس الشعب حول الصفقة لكن كمال الشاذلي - زعيم الأغلبية حينها - تصدى له وأوقف الاستجواب ، وهو ما يدل على أن المشتري واجهه لأحد كبار المسؤولين بالدولة ..



١٦ - خصصت الحكومة لمعتز رسلان (سعودي كندي وكان تلميذا لإبراهيم سليمان في هندسة عين شمس) ٦٣ فداناً في التجمع الخامس بسعر ١٥٠ جنيه للمتر المربع .. دفع رسلان ١٠ ٪ عند التعاقد ثم ١٥ ٪ بعد عام من التعاقد وبقيّة المبلغ على عشر سنوات ، علماً أن الغرض من ذلك كان إنشاء مدينة للملاهي .. لم يلتزم رسلان بإنشاء مدينة للملاهي ولم تسحب منه الأرض .. في عام ٢٠٠٨ عرض رسلان الأرض المذكورة للبيع بسعر ٤٥٠٠ جنيهًا للمتر المربع وهو ما يعنى تحقيق ثروة تقدر بمبلغ ١,٢ مليار جنيه ..

١٧ - خصصت الحكومة ٥٢ ألف فدان للملياردير الكويتي ناصر الخرافي - يحتل المرتبة الأربعين في قائمة أغنى أغنياء العالم - في منطقة « جزا » بمركز العياط

بالجيزة بسعر ٢٠٠ جنيها للفدان ، يذكر أن الفدان كان يباع للفلاحين في المنطقة المذكورة بسعر ١٥ ألف جنيها ، الكارثة أن المساحة المذكورة عبارة عن منطقة أثرية وبها هرمان منها هرم « سنوسرت » ..

١٨ - خصصت الحكومة إلى سليمان البدرى - أحد أهم الرجال المقربين إلى وزير الإسكان الأسبق إبراهيم سليمان وذراعه الأيمن في دائرته الانتخابية - ٢٥ فداناً بالقاهرة الجديدة بثمان بخس .. حصل البدرى على قرض كبير من بنك مصر إكستريور بضمان تلك الأرض بعد إعادة تقييمها بالأسعار الفلكية .. يذكر أن البدرى عين من قبل الوزير المذكور رئيساً لمجلس أمناء مدينة الشروق ، كما يملك مقهى « العقاد » وهو المكان المخصص لشلة الأنس من رجال سليمان ، كما يملك البدرى شركة للاستثمار العقاري تسمى .. B.D.H.

١٩ - خصصت الحكومة وبثمان بخس أراضى وفيلات وقصور إلى عدد كبير من المسؤولين بها ومنهم ما يلي:

عاطف عبيد : رئيس الوزراء الأسبق ، خصص له قصر فخم في مارينا بالإضافة إلى فيلا ضخمة أشبه بالقصر في قرية رمسيس بالكيلو ٤٤ من طريق مصر الإسكندرية الصحراوى ، كما منح عدة أراضى في مناطق مختلفة اشتراها جميعها بثمان بخس ..

اللواء هتلر طنطاوى : رئيس أكبر جهاز رقابى في مصر لمكافحة الفساد وهو هيئة الرقابة الإدارية ، خصصت له أراضى شاسعة في عدة مناطق وقصر فخم في التجمع الخامس تم بناؤه بالمخالفة وقصر ثان لا يقل فخامة في مارينا وقصر ثالث في قرية بدر المجاورة لمارينا وفيلتان في ٦ أكتوبر .. كما تسلم أولاد هتلر من ممتلكات الدولة ما يلي:

تسلمت ابنته سما هتلر وزوجها محمد محمود وأولادهما ندى ونوران أرضاً

مساحتها ٤٠ فدانا.

تسلمت ابنته منى هتلر وشقيقتها سما هتلر أرضا مساحتها ١٠ أفدنة.

تسلم ابنه وليد هتلر أرضا مساحتها ١٠ أفدنة.

يذكر أن الرئيس مبارك كان قد منح هتلر طنطاوى وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عند إحالته إلى المعاش.

فاروق سيف النصر : وزير العدل الأسبق ، خصص له قصر ضخيم فى مارينا.

سيد طنطاوى : شيخ الأزهر ، خصص له ولولديه - عمرو وأحد - ثلاثة قصور فخمة وعلى مساحات واسعة بالتجمع الخامس .. كما حصل ولداه المذكوران على ٢٢٠ ألف متر بالدخيلة بسعر ٣٥ قرشا للمتر ، علما أن الأرض المذكورة قد نزعت ملكيتها من مالكةها الأصلي ، لكنه مثل خالد فوده فى الفقرة ٥ لا يملك أى جنسية أجنبية - كالتى يتمتع بها وجيه سياج - كى يستعيد حقه ! .. يذكر أن سيد طنطاوى نشأ فى عائلة معدمة فى قرية سليم شرقى بمركز طما بمحافظة سوهاج ..

الفريق أحمد شفيق : وزير الطيران المدنى ، خصص له قصر فخيم بالتجمع الخامس بجوار قصر هتلر طنطاوى.

سامح فهمى : وزير البترول ، خصص له قصر فخيم على ربوة مرتفعة بالتجمع الخامس . -

زكريا عزمى : وزير الديوان ، خصص له قصر فخيم على مساحة ٣٠٠٠ متر مربع بالتجمع الخامس.

كمال الشافى : عضو مجلس الشعب وأمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى ، تسلم فى ٢٣ فبراير ٢٠٠٥ وقبل أيام من خروجه من الوزارة مساحة ٤٠ فدانا بمنطقة الحزام الأخضر بمدينة ٦ أكتوبر واستثنى من شرط نسبة المباني ، أعاد

الشاذلى بيع تلك المساحة بسعر ٢٨٠ ألف جنيهها للفدان (أى أنه حقق ربحا صافيا قدره ١٠ مليون جنيهها) إلى الأمير السعودى مشعل عبد العزيز بمساعدة سمير زكى ، كما خصص للشاذلى ولأولاده أيضا منتجع ضخمة فى التجمع الخامس يضم ثلاثة قصور يحيط بها سور فخمة.

فتحى سرور : رئيس مجلس الشعب السابق ، تسلم عدة قطع اشتراها بثمان بخس وأعاد بيعها بأسعار عالية بمساعدة سمير زكى وحقق من وراء ذلك ربحا قدره ١٥ مليون جنيهها .. خصصت الحكومة له قصرين بنفس الأسعار فى رويال هيلز وأعاد بيعها بنفس الطريقة ، كما خصصت الحكومة له قصرين بثمان بخس فى التجمع الخامس ويحتفظ بها.

اللواء حبيب العادلى : وزير الداخلية السابق ، تسلم ٣٢ فدانا بثمان بخس وتم إمداد الأرض المذكورة بخط مياه على نفقة الدولة.

صفوت الشريف : رئيس مجلس الشورى ووزير الإعلام السابق لمدة ربع قرن : تسلم وأولاده ٣٣, ٥ فدانا على الطريق مباشرة ، كما خصصت الحكومة لأحد أبنائه مساحة من شاطئ مارينا أقام عليه ما يسمى بشاطئ البشمك للمحميات وشاطئ الأبلج الذى به كانترى كلوب وسباقات خيول وحمامات سباحة.

محمود محمد على رئيس مصلحة الضرائب : تسلم ٤٠ فدانا بنى فى بعض مساحتها ثلاثة قصور ويقدر قيمة كل قصر بمبلغ ١٥ مليون جنيه بالإضافة إلى فيلا فى الساحل الشمال قيمتها ١٧ مليون جنيه .. وزع رئيس المصلحة بعض المساحة على عائلته كما يلى :

نشوى عبد الغنى محمود : هى زوجة رئيس مصلحة الضرائب وتسلمت خمسة أفدنة وهى موظفة فى البنك المركزى فرع الألفى ومخصص لها سيارة فاخرة BMW سوداء بسائق على نفقة مصلحة الضرائب ..

محمد محمود محمد علي : ابن رئيس مصلحة الضرائب وتسلم ١٠ أفدنة ويملك سيارة شيروكي بيضاء.

إكرام رجب محمد جمعة : زوجة شقيق رئيس المصلحة عبد الفتاح محمد علي وهو كان مرشح الحزب الوطني بدائرة السيدة زينب.

حسين عبد الفتاح محمد علي : ابن شقيق رئيس مصلحة الضرائب.

إبراهيم سليمان : وزير الإسكان وصاحب قرار البيع في الأراضي والفيلات التي تبنيها الدولة .. دخل الوزير المذكور الحكومة في أكتوبر ١٩٩٤ وكان يعمل قبل ذلك أستاذا في كلية الهندسة بجامعة عين شمس بمرتب ٥٨٥ جنيها .. ينحدر من عائلة فقيرة وكان أبوه يعمل نجارا في باب الشعرية ، خرج سليمان من الوزارة في ديسمبر ٢٠٠٥ ، لكنه كان يمتلك عند خروجه ما يلي :

عدد تسعة من السيارات الفاخرة.

قصران بمصر الجديدة بجوار قصر الرئيس حسني مبارك (باع إبراهيم سليمان أحدهما في ٢٠٠٦ إلى شريكه الجديد رجل الأعمال يحيى الكومى بمبلغ ٤٥ مليون جنيه ويسمى قصر النقراشى لأنه شيده على أنقاض قصر النقراشى باشا رئيس وزراء مصر الأسبق بعد هدمه بالمخالفة للقانون ، ويذكر أن يحيى الكومى هو شريك الآن مع الوزير المذكور في مصنع لإنتاج غاز الميثانول وهو مشروع يحقق أرباحا فلكية).

قصر في « أبو سلطان » بمنطقة لسان الوزراء بمدينة فايد بالإسماعيلية.

قصر في مارينا يطل على البحر مباشرة.

قصر بجزيرة الشعير بالقناطر الخيرية.

قصر بمنطقة الجولف بالتجمع الخامس بالقاهرة الجديدة مقام على مساحة ٦٠٠٠ متر مربع بجوار قصور سيد طنطاوى الثلاثة..

قطعة أرض باسم زوجته منى المنيرى بالتجمع الخامس ومساحتها ١٣٩٣ مترا مربعا بثمان ٨٤٢ ألف جنيها ويبلغ ثمنها السوقى ١٠ مليون جنيها.

قطعة أرض باسم ابنه شريف بالمنطقة المميزة بأرض الجولف بالتجمع الخامس ومساحتها ٤٤٥٨ مترا مربعا بثمان ١,٥ مليون جنيها ويبلغ ثمنها السوقى ١٢ مليون جنيها.

قطعة أرض باسم ابنته جودى بالمنطقة المميزة بالتجمع الخامس ومساحتها ٧٣٣ مترا مربعا بثمان ٧٥٢ ألف جنيها ويبلغ ثمنها السوقى ٥ مليون جنيها.

قطعة أرض باسم ابنته دينا بالمنطقة المميزة بالتجمع الخامس ومساحتها ٢٢٤٣ مترا مربعا بثمان ٧٦٠ ألف جنيها ويبلغ ثمنها السوقى ١٣ مليون جنيها.

30 ألف متر مربع فى مرسى علم بجوار قطعة صديقه محمد أبو العينين.

يذكر أن قانون هيئة المجتمعات العمرانية الجديد ينص على أنه لا يجوز للفرد الواحد وزوجته وأبنائهما القصر الحصول على أكثر من شقة واحدة أو قطعة أرض واحدة فى المدن الجديدة عن طريق التخصيص، ولكن الوزير الأسبق منح زوجته وأبنائه القصر ٧ قطع وفيللات مساحتها جميعا ١٠ آلاف متر فى القاهرة الجديدة ومارينا.



وكما منح الرئيس مبارك المدعو هتلر طنطاوى وسام الجمهورية من الطبقة الأولى ، فإننا نجده هنا أيضا يمنح إبراهيم سليمان نفس الوسام فى فبراير ٢٠٠٦ غير عابئ بمشاعر الرأي العام التى وضعت سليمان على رأس قائمة الوزراء الأكثر فسادا وتخريبا لأراضى مصر !! .. ثم عينه مبارك فى عام ٢٠٠٨ رئيسا لمجلس إدارة شركة الخدمات البحرية براتب شهري ١,٣ مليون جنيهها رغم عدم خبرته فى هذا المجال ..

إبراهيم كامل : أحد أقطاب الحزب الوطنى ، ما أمكن حصره من أراضى مصر التى نهبها هو يلى :

خصصت له الدولة أرضا فى الساحل الشمالى اشترائها بقروش عديدة ، أنشأ كامل عليها قرية غزالة السياحية وقفز ثمن متر الأرض بها إلى عدة آلاف من الجنيهات.

منحته الدولة ٦٤ كيلو متر مربع لإنشاء مطار العلمين رغم معرفة الحكومة جيدا أن مساحة المطار لاتزيد عن ١٠٪ من المساحة المذكورة ، لكن المخططين لإبراهيم كامل يعلمون أن المساحة المتبقية سيتم بيعها كقرى سياحية بأسعار فلكية .. لم يدفع إبراهيم كامل فى تلك المساحة الكبيرة إلا مليونى جنيه من خلال قرض من أموال المودعين ..

خصصت له الدولة أرضا فى منطقة سهل حشيش فأنشأ عليها شركة يرأس مجلس إدارتها لتطويرها سياحيا.

لا بد أن نذكر هنا أن إبراهيم كامل مدين بثلاثة مليارات جنيهها تقريبا إلى بنك القاهرة وتحديدًا فرع الألفى ورغم ذلك فهو حر طليق لأنه يتمتع بحماية الرئيس مبارك شخصيا ، وكان رئيس بنك القاهرة السابق أحمد البرادعى - أحد رجال جمال مبارك - قال ما نصه: « إبراهيم كامل خط أحمر لا يجروا أحد على تخطيه .. خلاص .. لا يأخذ قروضا جديدة ولا نسأله عن القروض القديمة. !

الهروب من القصر

هروب مبارك وعائلته لشرم الشيخ

للطريقة التي خرج بها الرئيس مبارك إلى شرم الشيخ، وكشفت مصادر رافقت موكب الرئيس أنه خرج من إحدى «الفيلات» التي يقيم فيها داخل قصر العروبة برفقة حراسه قبل انتهاء صلاة الجمعة بدقائق، في الوقت الذي كان يحيط به المصلون استعداداً للتظاهر ضده، عبر طائرتي «هليكوبتر»، الأولى تقل الرئيس وسكرتيه الخاص، والثانية تحمل حراسه ومرافقيه، يؤمنهم ٤ من أفراد القوات الخاصة والقناصة، مضيفة أن الرئيس وصل إلى شرم الشيخ بعد الواحدة من ظهر أمس الجمعة، في سيارة مرسيدس «S 500» سماوى اللون في حراسة الحرس الجمهورى والقوات المسلحة.

وقالت المصادر: إن طائرة أخرى تحركت بعد مغادرة الرئيس للقصر الجمهورى بعد مرور ما يقرب من ٣٠ دقيقة، وكانت على متنها عائلة الرئيس وتحديدًا علاء مبارك الذى كان يحمل في يده «شنطة سامسونيت» سوداء اللون مع زوجته هايدى راسخ وابنها عمر، بالإضافة إلى خديجة الجمال زوجة جمال مبارك وخادمة أجنبية لها، ووصلوا إلى شرم الشيخ في سيارة B.M.W سوداء اللون.

وحسبما أشارت المصادر، فإن سوزان مبارك استقلت طائرة خاصة ووصلت إلى شرم الشيخ في تمام السادسة مساء وسط حراسة مشددة لأول مرة كانت ترفضها من قبل. وأكدت المصادر أن جمال مبارك كان قد غادر البلاد قبل أمس الجمعة متوجهاً إلى لندن، بينما لم تستطع المصادر التأكيد على مغادرة الرئيس وعائلته للبلاد من شرم الشيخ أم لا، وذلك لاستمرار الحراسة المشددة حول القصر المخصص

لاستضافته في المدينة حتى هذه اللحظة، إلا أنها في الوقت نفسه لم تستبعد فكرة أن يكون ذلك من قبيل «التمويه» لتضليل الرأي العام.

الخلاف قبل الهروب

اشتدت حدة الخلاف بين الأخوين علاء مبارك وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري السابق، ليلة الخميس ١٠ فبراير / شباط والتي كانت من أكثر أوقات الأزمة حدة، حيث ونشبت مشادة حادة بين الاثنين داخل القصر الرئاسي عقب تسجيل والدهما الرئيس مبارك لخطابه، حيث احتد علاء على شقيقه واتهمه بأنه كان السبب الرئيس في ما جرى في مصر من أحداث أجبرت والدهما على أن يظهر في تلك الصورة والنهاية التي لا تليق به.

علاء قال لشقيقه: «لقد أفسدت البلد عندما فتحت الطريق أمام أصحابك وهذه هي النتيجة، بدلاً من أن يتم تكريم أبيك في نهاية حياته ساعدت على تشويه صورته على هذا النحو». وكاد يحدث تشابك بينهما بالأيدي، وزاد انفعال علاء بعد أن استمع لكلمة والده إلى الشعب أثناء تسجيلها، خاصة أن الرئيس مبارك كان قد أشار في تسجيله الأول الذي لم يذع، إلى أنه سيسلم سلطاته المدنية إلى نائبه اللواء عمر سليمان وسلطاته العسكرية إلى القوات المسلحة.

وعلاء الذي اختار الابتعاد التام عن السياسة والاتجاه إلى عالم الأعمال والتجارة، لف نفسه بغموض كبير، الأمر الذي جعله مادة خصبة للشائعات التي لم يحسم صحة بعضها وأغلبها كان يدور حول تدخل علاء بشكل مباشر كشريك مفروض على المشاريع التجارية والصناعية الكبرى التي تنشأ في مصر مستخدماً في ذلك نفوذ والده الرئيس.

ومن الأقوال المشهورة التي كان يتناقلها الناس: «ما هو علاء وجمال زى ولادك يا وجيه»، وهو تعليق الرئيس السابق على شكوى وجيه أباطة، وكيل عام شركة سجو عندما طُلب منه دفع عمولة لابني الرئيس عن كل سيارة يبيعهها.

ثروة علاء مبارك

بعد تنحي الرئيس، لم يعد علاء مبارك شخصاً مبهماً، فقد قدرت صحيفة الجارديان البريطانية ثروة عائلة مبارك بـ ٧٠ مليار دولار موزعة بين استثمارات داخل مصر وخارجها، وكان لعلاء نصيب الأسد من هذه الثروة حيث بلغت حسب التقديرات بـ ٣٠ ملياراً، بينما كشفت وثائق جديدة نشرتها عدد من الصحف عن ممتلكات عائلة الرئيس مبارك بالخارج، وتحديدًا في دولة قبرص، حيث يمتلك كل من علاء وجمال، شركات عديدة، وهذه الوثائق صادرة من البنك المركزي في قبرص والبنك المركزي الإسباني.

وكشفت وثائق صادرة عن البنك المركزي في قبرص أن علاء يمتلك شركة قبرصية اسمها «انترناشيونال سيكيوريتيز فوند»، ويقع مقرها بمدينة ليميسوس، وتنشط الشركة في القطاع المالي، حيث تعمل بشكل خاص في مجال الأسهم والسندات، وهو الغطاء الذي تتخذه الشركة لتحويل الأموال من مصر نحو قبرص وصولاً إلى إسبانيا، عن طريق شركة «بيليون كومباني ليميتد» التي يمتلكها علاء أيضاً.

وتوضح الوثائق أن علاء مبارك يدير الشركة رفقة رجلي أعمال من قبرص، إلى جانب مصري يحمل الجنسية القبرصية واسمه عزت جراح، وهو صاحب مجمع يضم شركات متنوعة إحداها مختصة في صناعة لواحق وإكسسوارات السيارات، يمتلك علاء مبارك أسهماً فيها.

وتكشف إحصائيات للبنك المركزي الإسباني على نسخة منها عن قيام شركة «بيليون كومباني ليميتد» بتحويل أموال من قبرص نحو إسبانيا، تحت غطاء تمويل استثمارات.

وتوضح آخر إحصائيات للبنك أن آخر عملية تحويل للأموال من قبرص نحو

إسبانيا جرت في السابع من شهر ديسمبر الماضي، وهي العملية التي تكفلت بها شركة «بيليون كومباني ليميتد» تحت غطاء تمويل استثمارات مصرفية لشركة «انترناشيونال سيكيوريتيز فوند»، اللتان يمتلكهما علاء مبارك.

